Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ما هو موجود يدلنا على ما يلى :

أولا : اعتبر القسام ان المقاومة تقتضى وجود « كوادر » مهيأة عقائديا وسياسيا وعمليا ، ولذلك فقد اتجه الى تثقيف أنصاره ومريديه تثقيفا اسلاميا وطنيا ، وكانت عملية التوعية هـذه تستهدف تزويد المقـاتلين بالايمان ، وحضهم على التضحية والتفـانى ، وفى القرآن الـكريم مادة لا تنضب من الآيات والأحاديث المفيدة جدا فى هذا المجال .

ثانيا : اعتبر القسام ان بريطانيا هى أسـاس البـلاء ، وان الحـركة الصهيونية مرتبطة بالاستعمار البريطانى ، ولذلك فان انهاء الانتداب هو الواجب الأول ، على أن تبذل الجهود لمنع الحركة الصهيونية من الاستيلاء على مزيد من الأراضى .

ثالثا : ان الثورة المسلحة هى وحدها القادرة على انهـاء الانتـداب والحيلولة دون قيام دولة صهيونية فى فلسطين وهذه الثورة تستلزم : نشوء تنظيم سرى ـ تربية المقاتلين واعدادهم للمعركة عسكريا ـ تعبئة الجماهير نفسيا لتأييد الثورة والاشتراك فيها .

وبدأ القسام العمل ، تحقيقا لهذه الأهداف منذ عام ١٩٢٢ ، بتأسيس الحلقات السرية . وقد انتسب عام ١٩٢٦ الى جمعية الشبان المسلمين ، فانتخب رئيسا لها ، وكان يستهدف بانتسابه للجمعية التستر على أعماله السرية . وحينما عين عام ١٩٢٩ مأذونا شرعيا أخذ يتجول فى القرى ، دارسا نفسية الشعب ، داعيا جموعه الى المحبة والوئام . وكان القسام يتصل بكل فئات الشعب ، حتى الذين لا يعرفون بالورع والتقوى ، فأثار حفيظة بعض رجال الدين وجرى بينه وبينهم نقـاش حول الموضوع ، استعمل القسام منبر مسجد الاستقلال فى حيفا لاستثارة روح الكفاح فى المصلين ، ولاختيار العناصر التى يتوسم الخير فيهـا منهم ؛ لتنضم الى حلقاته السرية ، وطلب القسام من الحاج « أمين الحسينى » ، مفتى فلسطين فى ذلك الحين ، أن يعينه واعظا متنقلا ، ليعمل من أجل الاعداد للثورة ،